

## التعليق على حواشي العقيدة الواسطية (90) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اني اسألك علما نافعا وعملا صالحا ورزقا طيبا في شرح

الواسطية الحواشي مجموعة هذه وصلنا الى قول المصنف - 00:00:00

شيخ الاسلام وقوله ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. صفحة مئتين وتسعة وتسعين والجزء الثاني ما

في نسخة ثانية اذا كان وهذي حواشي باذن الله تعالى الان - 00:00:30

تحت المراجعة الاخيرة تطبع كاملة في مجلدين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. يقول المؤلف - 00:00:55

رحمه الله تعالى ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. امهات المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة

رضي الله عنها. ام اكثر اولاده هم اكثر اولاده واول من امن به وعاضده وعاضده على امره وعاضده مكسورة على - 00:01:16

لا كل انهي اما ان تكون فعل عاضد او اسم فاعل عامود وانتصابه على قوله يتولون يعني معطوفة على ما بعده لانها لكن الظاهر انها

فعل عاضده لانها معطوفة على امن به. فهي بفتح الظاد - 00:01:43

وعاضده على امره وكان لها منه المنزلة العالية. والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل

عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام - 00:02:17

طيب. هذا في منهج اهل السنة والجماعة انهم يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرح الحاشية قال الشيخ محمد ابن

ابراهيم رحمه الله والتولي نشر الجميل بمحبتهم والذب عنهن ومراعاة حقهن - 00:02:37

والنصر والنصر عندما يحتاج لذلك والازواج جمع زوج والافصح زوجي بدون تاء. والمراد اللاتي توفي وهن في عصمته. يقول الافصح

وبزوجة بالتاء فصيح وليس لحناء جاء الزوج افصحته. الذكر والائى تقول زوج. هذه زوج رسول الله - 00:02:57

وتقول هذه زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء في الاحاديث ذكر زوجة مما جاء في قصة صفية واصطفائه صلى الله عليه

وسلم لها واعتاقها فقال ان كان فقالوا ان حجبها فهي زوجة له - 00:03:26

دل على انها لغة لكن الافصح بمعنى الاكثر فصاحة لان اللغة فيها فصيح وافصح فصحا الافصح هذا التولي نشر الجميل. بمحبتهم

والذب عنهن يعني تولي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالمحبة المحبة الشرعية المحبة الدينية - 00:03:51

والذب عنهن عن اعراضهن اذا تعرض لهن الرافضة ومراعاة حقهم مثل ما كان يصنع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معهن في

مراعاة حقوقهن مراعاة شديدة ومراعاة لحق النبي عليه الصلاة والسلام. والنصر عندما يحتاج لذلك - 00:04:19

النصرة في الذب عن عرضهن والدفاع عنهن هذا من حقوقهن الواجبة. لانه حق النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام قال ابو

المراد انه والمراد اللاتي توفي وهن في عصمته. او توفي وهن في عصمته. بخلاف من فارقته في حياته. هذا هو. المراد بها -

00:04:41

هذا من مات عنهن او توفي وهن في عصمته. توفي وهو توفي منهن وهي في عصمته. خديجة. وزينب بنت خزيمة هؤلاء رضي الله

عنهن متنا في عصمة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:05:08

والتي مات عنهن اه بقى يعني عائشة وسودة وزينب بنت جحش وجويرية بنت الحارث وصفية. وام حبيبة فهؤلاء مات النبي عليه الصلاة والسلام وهن في عصمته هؤلاء المقصود بهذا اما من طلقها قبل آآ فرقها ليست زوجة له - [00:05:27](#)  
يعني ليس هي في حكم هذا الشيء انتاج حكم الزوجية منهم فليسنا من ال بيته هناك نساء لما دخل بها استعادت منه فقالت اعوذ بالله منك فقال لقد عذت بمعاذ فطلقها وارسلها - [00:06:04](#)

واحدهن لما دخل بها هذي مضت الكونية وغيرها لما لما دخل بها واذا بها وضح فكره ذلك وطلقها هؤلاء انتهى. لسنا من زوجاته في هذا الحكم اللاتيهن امهات المؤمنين اهل السنة. فاهل السنة يتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما يتولون اهل بيت رسول الله - [00:06:24](#)

اي صلى الله عليه وسلم خلافا للنواصب. لا لا يفرقون لان ازواجهم من اهل بيته. من اهل بيته. نعم والتولي كما تقدم الترضي عنهن والذب عنهن وتبرئتهن فرش المصطفى صلى الله عليه وسلم خير الخلق واطهر الخلق - [00:06:59](#)  
صلى الله عليه وسلم وتبرئتهن فرشا هذا يعني لانهن فرش المصطفى صلى الله عليه وسلم او على البدنية. نعم. الفراش يعني فراشه الليل الذي يطأنا يطأهن عليه الصلاة والسلام. فهو اطهر الخلق وهن كذلك لقوله تبارك وتعالى الخبيثات للخبيثين - [00:07:19](#)  
الخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات. اولئك مبرؤون مما يقولون. هو الطيب عليه الصلاة والسلام فازواجه الطيب اختارهن الله له نعم قال امهات المؤمنين امهات المؤمنين قال الشيخ محمد ابن ابراهيم والمراد في الحرمة وعدم التزوج به - [00:07:49](#)

ان بعده فقط. هذا هو المراد بالامومة هنا امومة الحرمة. لا المحرمية. ولا النسب الحرمة لا المحرمية. المحرمية ان يكون محرما لها. لا محارمهن التي جاءت دلة كغيرهن من النساء - [00:08:13](#)  
محارمهن كغيرهن من النساء. ابائهن وابنائهن وبني آآ بني ازواجهن يعني لو كان كغيرهن من النساء وكذلك عائشة انه يدخل عليها دخل عليها الرجل الذي قال ان انه عمه من الرضاعة - [00:08:35](#)  
وقال وقالت ان ان زوجة فلان هي التي ارضعتني. فسألت النبي صلى الله عليه وسلم قال صدقة وعمك من الرضاعة لان لان ابوها من الرضاعة اخوة هذا الرجل عند ذلك فيحرم من رمضان ويحرم النسب هذا من جهة المحرمية. امهات المؤمنين وامهات وازواجه امهاتهم - [00:09:08](#)

يعني في الحرمة في مقام الامهات والحرمة ليس في المحرمية. فلا يخلو بها ولا يطلع منها على ما لا يجوز له اطلاع الا للمحارم؟ لا طيب وعدم التزويج بهن كذلك. لان الله حرم التزوج - [00:09:31](#)  
بنساء النبي صلى الله عليه وسلم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه وامهاتهم وفي القراءة ابي وهو اب له. لكنها قراءة كأنها الله اعلم منسوخة وجاء في الحديث الصحيح عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد - [00:09:55](#)  
له الحقوق بل من حقوقه مقدمة له حقوق الوالد عليه الصلاة والسلام والمراد في الحرمة؟ نعم. والمراد في الحرمة وعدم التزوج بهن بعده فقط. ليس المراد كشفهن الوجه للناس او اذا ارضعت فانه صلى الله عليه وسلم ابوهما الاكبر الذي على يديه تربيتهم بغذاء القلوب وفي قراءة وهو اب - [00:10:22](#)

وهو اب لهم. نعم. هذه القراءة ابي الشاذة يقول ليس المراد كشفهن الوجه للناس. لان الله امر امرهن بالاحتجاب وجاء الامر بالاحتجاب بخصوصهن ولعموم نساء المؤمنين. فالاحتجاب هذا عن من؟ عن الناس. ومنهم - [00:10:51](#)  
دل على انه لا ليس امهاتهم فليس في ليس في في المحرمية بل بالحرمة وكذلك لو اه لو اذا ارضعت فهذه احكام الرضاعة واضح انها كما جاء بعد ويؤمنون بانهن ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به وعضده على امره - [00:11:15](#)

وكان لها منه المنزلة العالية. قال الشيخ محمد بن ابراهيم خديجة بنت خويلد لها من المزية ما لا يخفى. فهي ام اكثر اولاده ام فاطمة واول من امن به وعضده على امره جميع اولاد النبي عليه الصلاة والسلام من خديجة الا ابراهيم - [00:11:52](#)

فمن ما لي القبطية وتوفي وهو في المهد توفي وهو في المهد وقال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة ان له مرضعا في الجنة وجاء عن الصحابة عن كثير من الصحابة عن انس وغيره انه لو آ - [00:12:12](#)

بلغ فكان نبيا يعني انه من حكمة الله لانه من حكمة الله انه لم يجعل له عقبا عقبا عليه الصلاة السلام من الاولاد من صلبه لئلا لان النبوة انقطعت وبقي عقبه من بنت بنته فاطمة بن علي رضي الله عنه من فاطمة - [00:12:36](#)

وجعل الله في ذريته البركة عموما يقال ان ال البيت اكثر من ستة ملايين الذي يعرفون امم كما قال عز وجل انا اعطيناك الكوثر. فمناها الكوثر منها الكثرة في ذريته لانها جاءت في - [00:12:59](#)

شباب نزولها في سبب قالوا انه لما مات ابنه القاسم قالوا انه ابتر سينقطع الذكر فانزل الله عز وجل انا هناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شأنك هو ابتر. فالذي ابغضه هو ابتر. وله الذكر جعل - [00:13:24](#)

الله له الذكر العلي في الدنيا والاخرة والمقدم في الدنيا والاخرة وقرن اسمه مع اسمه في التوحيد في الشهادة بالاسلام في الذكر ووجب الصلاة عليه. وذكر نهى الفضائل وحث عليها كثيرا. وله المقام المحمود يوم القيامة - [00:13:44](#)

والشفاعة وفتح الجنة واعلى الدرجات والجلوس معه وعلى العرش كما صحت به الآثار. والى غير ذلك كل هذا من الكوثر والنهر الذي في الجنة من الكوثر وامته في الجنة اكثر الامم من الكوثر. وامته اتباعه اكثر الامور - [00:14:04](#)

من الكوثر والبركة في سنته من الكوثر اكثر البركة. وفي سيرته وفي هديه وفيما انزل عليه من الوحي ابرك من كثير مما سبق اكثر بركة وهكذا المهم انها خديجة بنت خويلد - [00:14:24](#)

اه الاسدية من اسد قريش واول من من امن به وعاضده على امره اي دينه. وهي التي جاء اليها لما جاءه الملك وقال زملوني. واخبركم بما اتاه والقصة معروفة. واول امرأة امنت به وكان لها منه المنزلة العالية. نعم صحيح - [00:14:46](#)

هذا منزلته رضي الله عنها من نساء العالمين ارسل اليها الله عز وجل السلام مع جبريل قال ان الله يقربك السلام. وقال جبريل بلغها مني السلام ومن ربه. وان لها في الجنة - [00:15:18](#)

قصرا لا صخب فيه ولا نصب وهي التي لما جاءها قالت كلا والله لا يخزيك الله ابا انك لتصل الرحم تحمل الكلب وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثبتته وجاءت به الى ابن عمه حورق ابن نوفل الاسدي - [00:15:40](#)

قص عليه الخبر ذهبت واستفتته ثم قال انتني به فلما جاءوا به جاءت به اليه يا ابن يا ابن عمي اسمع من ابن اخيك فقال يا ابن اخي ماذا ترى؟ فقص له سبب النزول لما نزل عليه جبريل - [00:16:06](#)

اقرا باسم ربك الذي خلق قال في اوله قال فجاءني الملك فغطني ثم ارسل حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا كتابان بقارئ قال فاخذني فغطني الثانية. حتى بلغ مني الجهد فقال اقرا قلت ما نبي؟ قال فغطني الثالث - [00:16:24](#)

حتى بلغ من ذي الجهد وقال اقرا باسم ربك الذي خلق فقرأت ثم جاء فقال زملوني زملوني فقصته اخرى فلما على على ورق بن نوفل وكان شيخا كبيرا قد عمي. وكان يقرأ الكتاب العبراني. ويقرأ من - [00:16:43](#)

يكتب بالانجيل بالعبرانية وفي رواية بالعربية. وكان قد تنصر قال يا ابن اخي اخبرني فقص عليه الخبر. فقال هذا الناموس الذي انزل الله على موسى. يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. ووالله لانصرنك نصرا مؤزرا. يا ليتني فيها جذع - [00:17:03](#)

يا ليتني اكون فيها جذعا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم او المخرجيهم؟ قال ما اتى احد بمثل ما جئت به الا اودي فازرته وقدمت له مالها ونفسها قالت له اذا جاءك الملك - [00:17:33](#)

الذي صاحبك الذي يأتيك اخبرني. فلما قالتها قال النبي صلى الله عليه وسلم ها هو دخل جبريل وهي لا ترى فقالت له فوظعت اه خمارها وكشفت عن شعرها فاختمت. فقال انه اختمت. قالت - [00:17:53](#)

هو ملك ان الملائكة لا تنظر الى العورات يعني. ولو كان شيطانا لنظر انه قال وخشيت على نفسي يعني خشيت ان يكون شيطانا مس. اه من هذه من الدلائل واستدل بخلقه وفعله - [00:18:13](#)

نقلت كلا والله لا يخزيك الله ابا. كل الصفات التي فيه كاملة ما كان من المشركين ما كان من الملحدين ما كان من الفاسقين ما كانت

صفاته كلها صفات الكمال. لذلك لا يستحق ان ينزل عليه الشياطين - 00:18:33

كما قال عز وجل قل هل انبئكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل افاك اثم. لا تنزل على الصالح الرجل صالح البار الذي صفاته صفات الاحسان الكمال والصدق تنزيل على الكذابين. والنبي صلى الله عليه وسلم كان صادقا. الصادق الامين معروف في العرب وقريش. يحتكمون اليه - 00:18:53

ويرضون بقوله وكان لا يغدر ولا يخلف الوعد ولا يكذب في حديث قط الله عليه وسلم. هذي لا تكون لا تلائمه الشياطين. الشياطين تأتي الى من يناسبها. قال عز وجل وكذلك نولي بعض - 00:19:23

الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون. جاءت في سياق يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس. سياق الجن والانس مع بعض. فلا يتولى الجن مع الطيبين والانبياء لا لا يكون لهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين - 00:19:43  
فلذلك استدلت بهذا وناصرته وازرتة. كان اذا اغتم بامر اتى اليها فقوته. فكانت خير وذلك حزن عليها حزنه كثيرا عليه الصلاة والسلام لما ماتت وكان يحبها هي احب نساء ثم عائشة لها معه مواقف جليلة. لذلك حفظها الله لها. حفظ الله لها هذه - 00:20:03  
وجعل لها بيتا في الجنة من قصب. ليس فيه صخب ولا نصب. وارسل لها السلام مع جبريل الله يقرئها السلام ربك يقول سلم عليه لا اله الا الله. وهذا ما ما رأيناه الا - 00:20:33

على الانبياء سلام على ابراهيم. سلام على نوح في العالمين. والسلام على يوم ولدت ويوم وسلام علي يوم السلام عليه في يحيى في عيسى في الانبياء جاء ذكره سلام على ال ياسين. ياسين او الياس هو ياسين او الياس او غيره. لكن الياس هو الياس - 00:20:53  
هذه الياسين يعني الياس. ليس الذي في سورة ياسين. ياسين هذه حروف. ياسين مثل طه الف لام ميم نون قاف ليست تعنيما.  
الصلاة السلام على النبي عليه الصلاة والسلام كما جاء سلم - 00:21:23

الله وملائكته يصلون على النبي. وجاء منها السلام على خديجة. ارسل الله السلام مع جبريل هي اه اهل السنة والجماعة يتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. قال خصوصا خديجة - 00:21:43  
ثم قال عائشة ثم قال عائشة لمزية زيادة فضل له والا كل نسائه يتولون لكن لهن هذا للتخصيص لخصوص الفضيلة زيادة الفضيلة هذا المقصود وليس المقصود انهن يتولون انهن دون دون بقية النساء لا. كالتفضيل بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كلهم خصوصا الخلفاء الاربعة ثم العشر - 00:22:03

ثم المهاجرين ثم الانصار. وهكذا. نعم. قال ابن سعدي رحمه الله فان جميع اولاده الذكور والاناث منها الا ابراهيم فانه من ذريته مارية القبطية وعائشة وخديجة هما افضل نساء النبي صلى الله عليه وسلم. وقد اختلف العلماء ايها افضل. والتحقيق - 00:22:33  
ان لكل واحدة منهن من الفضل والخصائص ما ليس للآخرى. فلخديجة من سبق ومعاونة النبي صلى الله عليه وسلم على امره في اول الامر وتثبيته وكون اكثر اولاد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما ليس لعائشة. ولعائشة من العلم والتعليم ونفع الامة - 00:23:03  
ما ليس لخديجة رضي الله عنهما. نعم هذا التحقيق اللي ذكره الشيخ بن سعدي ذكره شيخ الاسلام وذكره ابن القيم. وهو الذي المعوق لان من العلماء من قال الافضل خديجة ونظر الى فضائلها في سبقها وما قدمت في اول الامر للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:23:23  
وان اولاده منها ان الله رزق منها الولد قال وهو النبي صلى الله عليه وسلم اشار الى هذا لما غارت خديجة عائشة منها قالت تكثر تذكر عجز من من عجائز قريش وقد ابدلك الله بها شابة حسناء يمتني نفسها لانه يذكر خديجة - 00:23:43

فقال ان الله رزقني منها الولد. هذه من الفضائل. هذا يدل على انها من فضائلها الله عز وجل اختصها بهذا هذا فضيلة كون ان الله شرفها بان تحمل نطفة من النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:03

يختلط دمه بدمها. هي فضيلة. وان على الله يصطفي هذا الشيء. هذه فضيلة. هذا من جهة قامت به في اول الامر واول الامر اشد من اخره. ولذلك السابقون من الصحابة افضل من المتأخرين. افضل من المتأخرين - 00:24:23

بنص القرآن. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكل واحد الله الحسنی. والله بما تعملون خبير. لا يستوون فظل وحتى انظر الى صيغة التعبير. لا صيغة - 00:24:43

تفضيل لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. سكت عن لا يستوي كهذا وهذا سكت عنه. لاحظت التعبير تأملوا في التعبير. لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. ثم قال ها - [00:25:03](#)

اعظم درجة. اذا اردت ان تسوي بين متقاربين تقول لا يستوي فلان وفلان. لا يستوي فلان فلان وفلان قل لا يستوي من هو على علم وكذا على من هو جهل تأتي بهذا وبهذا الطرف - [00:25:23](#)

بينما الاية ما فيها الطرفان. قال لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. ثم قال ها؟ اولئك اعظم درجة هنا جاء في الدرجات قال اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتل في الاستواء ما جاء ما جاء - [00:25:43](#)

المقايضة فظا لانه ليس هناك وجه مقاييس. في التفضيل في التعظيم الدرجة مع انه ابهم الدرجة. اولئك اعظم درجة ما قال بكذا وكذا ولذلك هذا التسوية لما كان ليس هناك وجه قرب للمساواة او - [00:26:03](#)

مفاضلة في الاستواء شف عند لا يستوي هذا في الاستواء او المساواة هو المقايضة. اما في التفضيل في الدرجات قال هؤلاء اعظم درجة. من الذين انفقوا من بعده وقاتلوا. ولما كان يومهم التفضيل كذا - [00:26:33](#)

نقصا قال وكل وعد الله الحسنى هؤلاء بين اهل الجنة كل وعد الله الجنة. هؤلاء اهل الجنة الذين كلهم وعدهم الله لانهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولهم هذه الفضيلة ولهم الحسنى التي هي الجنة وزيادة ولهم الحسنى في الدنيا والاخرة - [00:26:53](#)

تشمل تفضيل الله رفعة الدرجات وتفضيلهم في على الناس في الدنيا وتفضيلهم على الناس في الاخرة وفي الجنة مع ذلك السابقون هؤلاء لا يساوونهم. ولذلك اذا نظرت في حديث النبي صلى الله عليه وسلم تجد انه مأخوذ من هذه الاية. قال لو - [00:27:13](#)

لا تسبوا اصحابي يعني السابقين لانها نزلت في سبب واحد ليس من السابقين وهو خالد بن الوليد اسلم بعد الحديبية والفتح الذي فيه لهذا لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح من الحديبية خالد بعد بعد الحديبية تساب مع عبد الرحمن وعبد الرحمن - [00:27:33](#)

من السابقين قبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي لو ان احدكم يعني الذين بعد الفتح لو ان احدكم انفق مثل احد ذهابا كله ذهب. ما بلغ مد احدهم ولا نصيب. هذا المد البدين - [00:27:53](#)

ولا نصيفه ونصفه يعني هذه الحفنة باليد. ما بلغ يعني يأتي خالد ابن الوليد ومن في طبقتة وينفقون مثل ذهب في جبل احد من الذهب. في سبيل الله وللفقراء وللجهاد افضل شيء كله في الجهاد - [00:28:13](#)

لا يقال المد قدمه عبد الرحمن بن عوف وطبقتة. لا يقابل يعني ما في وجه مساواة. فعبر النبي صلى الله عليه وسلم بهذا فاخذ من الاية. فلما تنظر في عائشة وخديجة الذين قالوا فظلوا خديجة قالوا هذا هو - [00:28:33](#)

بذلت مالها ونفسها له عليه الصلاة والسلام. وعائشة انما دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم بعد. بعد لكنها قبل الفتح هي من السابقين. ليست من المتأخرين هي من السابقين ليست بعد الفتح. هي قبل الفتح - [00:28:53](#)

قالت وما عقلت ابوي الا وهما مسلمان. ما عاقلت الا في الاسلام. ولما دخل بها النبي سلم في شوال من السنة الثانية لما هاجر فهي مهاجرة وسابقة من السابقين فلها فضل السابقين لكن السابقين ايضا بينهم درجات. فابو بكر ليس كغيره من السابقين. تفاوت ايضا - [00:29:13](#)

والذي النظر الى عائشة تفضيل عائشة نظروا الى انها ايضا من السابقين. من اهل من قبل الفتح وايضا انها لها من الفضائل في خدمته. وحبه انها محبوبته. وانه يفظلها ولا - [00:29:43](#)

ويأنس بها وسئل عن حبها احب الناس فقال عائشة. قالوا من الرجال؟ قال ابوها. كما في الصحيح من عمرو بن العاص وخدمته كانت الطف الناس خدمة له. عليه الصلاة والسلام. ولما اشتكى - [00:30:03](#)

النساء منها من حب انه يكثر احب اليه من غيرها شكوا الى الى فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام قالوا قولي له نسائك يشكون من حبك لعائشة اكثر منهن فجاءت - [00:30:23](#)

يليه فاطمة قالت يا رسول الله ان نساءك بعثنني اليك يردن منك النصف في ابنة الصديق. فقال يا بني ان كنت تحبين تحبينني

فاحبي هذه. فرجعت اليه النوم وقالت فيه النكأة - [00:30:43](#)

يعني قطع الطريق الحب وهذا الامر يدل على ان الله فضله فضلها بهذا. تكريم من الله. كما قال الله عز وجل في سياقه هذه قال

اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم. نزلت - [00:31:03](#)

الافك في عائشة. قال المبرؤون ثم انه قال رزق كريم. هذا من الرزق الكريم. اكرمه الله بهذا قلب النبي صلى الله عليه وسلم واقباله

عليها ومحبتها والزوجية ويوم القيامة زوجته في الجنة. وقع ونظروا الى - [00:31:33](#)

الى مقامها معه في خدمتها له وفضلها في العلم وقوله فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر سريد اللحم بالخبز اذا

اذا طبخ اللحم والمرق ثم وطح على الخبز هذا - [00:31:53](#)

افضل شيء عند العرب العرب ما كانت تعرف الرجس. الرز هذا كبسة الرز ما يعرفونه. ما يعرفون الا اللحم والخبز مفرودا ها قال

الشاعر اعرابي اذا اذا ما اللحم اذا ما اللحم ائتم بخبز - [00:32:13](#)

فذاك امانة الله الثريد جعلها اما على اعراب امانة الله او انها جعله كأنه هو امانة الله او وتلك امانة الله يعني وامانة الله. اقسم بها.

فهذا السريد او امانة الله على نزع الخافض. لان حرف العطف حرف القسم محذوف. المهم - [00:32:33](#)

فاختلفوا وحصل هذا النزاع وما جاء في فضلها من الاحاديث حقق شيخ الاسلام التحقيق الذي ذكره الشيخ السعدي ان لكل واحدة

من الفضل والخصائص ما ليس للآخرى. ميزان العدل ان ينظر في في الفضائل - [00:33:03](#)

فتجعل في الميزان. فتبين ان لهذي من الخصائص والفضائل ما ليس لهذي. ولهذه من الفضائل خصائص ما ليس لهذه. وهذا لا ينقص

عن هذا فينظر بهذا. قال فلخديجة من السابق او من السابق - [00:33:23](#)

ومعاونة النبي وسلم على امره في اول الامر في الشدة وتبتيته. وكون اكثر اولاد النبي صلى الله عليه وسلم منها ما ليس لعائشة

فظلت به ولعائشة من العلم والتعليم ونفع الامة ما ليس لخديجة. فعائشة في زمرة العلماء الذين يبعثون يوم القيامة امام الناس -

[00:33:43](#)

يا اما برتوى والذين جاء في فضلهم النصوص فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم في الرواية الاخرى كفضل القمر على سائر

الكواكب وان وما جاء ان ان العالم يصلي عليه - [00:34:03](#)

الله وملائكته وحتى الحيتان في البحر تدعو له تصلي عليه هذي كلها في جانب عائشة. تعليم ونشر الامة والامامة في الدين. هذي

ايضا في جانب عائشة لانها من الائمة الذين نشروا الدين - [00:34:23](#)

العلم واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. اقوم من قام بهذا عائشة من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. لا لا يقاربها

ويدانها احد. ذكر ذكر ما انزل الله في كتابه في بيوتهن من آيات الله والحكمة. السنة - [00:34:43](#)

فبذلنا فاذا هذي لها فضيلة ونفعت الامة وآ خدمت النبي عليه الصلاة والسلام هذا شرف. هذا شرف لا لا يدانيه شرف المهم هالمنظور

ينظر الى في النظر بهذه الاجمال. مثل بقية اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي لم يرد - [00:35:03](#)

في فيهم تفريق وتفضيل اما من ورد فيهم تفضيل كالاربعة ثم العشرة ثم هذا ورد فيها النصوص الفاصلة هناك بعض اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم مثل بقية الستة من العشرة. جاء ما - [00:35:33](#)

اقدام ابا عبيدة بانه احب الرجال الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابي بكر وعمر وعثمان. جاء فيه بعد ابي بكر وعمر. لكن ابا عبيدة

ليس من الستة بقية العشرة انه مات ايش - [00:35:53](#)

قبل موت عمر حنكلم في بقية ستة اهل الشورى. فبقية الستة سعد والزبير عبد الرحمن وفيهم عثمان وآ وآ وعلي هؤلاء افضل جاءت

النصوص في تفضيلهم من الاربعة بقي اربعة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:13](#)

هؤلاء الاربعة كيف تفضل بينهم؟ هم السابقون ومن العشرة وكذا وهكذا. فينظر في كل واحد في غنائهم في في في الاسلام. بهذا مثل

هذه النظرة. وذلك اهل السنة والجماعة يجمعون. يقول ايش؟ ثم بقية الستة. الخلفاء الاربعة - [00:36:42](#)

بقية الستة ثم كذا ثم وهكذا. طيب والصديق بنت الصديق والصديقة بنت الصديق رضي الله عنها قال الشيخ محمد بن ابراهيم يعني

وخصوصا ايضا الصديقة بنت بنت الصديق رضي الله عنهما يعني عظيمة التصديق فابوها الصديق - [00:37:02](#)

وهي صديقة النساء التي لها المزايا الخاصة التي لها المزايا الخاصة من نزول الايات في حقها والعلم يعني من لها ما لها من العلم ونزل فيها القرآن تبرئتها. انتصر الله لها. القرآن لما اتهمها - [00:37:23](#)

الثاكون ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم انظر الله يقول خير لها خير والله لطف بها ما سمعت وما درت عن خوط الناس فيها الا بعد شهر. كادت ان تذوب نفسها - [00:37:43](#)

لما لما سمعت به ثم لطف الله بها مدة يسيرة ثم جاء الوحي الناس شهر وهم يخوضون وهي ما تدري. انها ما تتحمل. اتهام بعرضها فانزل الله براءته. الله الذي برأه. قالت كنت في نفسي احقر من ذلك. ان ينزل الله به قرآن - [00:38:03](#)

لكني كنت اظن ان الله سيوحي الى نبيه براءتي. بس وحي انها بريئة. لكن قرآن ينزل بها يتلى. ما ظنت هذا جاء النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عنها وهي مريضة فانزل الله عليه الوحي. قال لها يا عائشة - [00:38:30](#)

ان كنت الممتي بذنب فتوبي الى الله. وقال لها ابوها مثل ذلك. قالت لها امه مثل ذلك بكت وقالت والله اني لو صدقت معكم لو اني اجبتكم بما تريدون يعني - [00:38:51](#)

كذبا لصدقتموه ولو اني صدقتكم. واخبرت اني بريئة لما صدقتموني. ولكني اقول ما اقول الا كما قال ابو يوسف ابو يوسف نسيت اسمه من الهم الذي فيها. يعقوب انما اشكو بثي الى الله - [00:39:11](#)

فان قوله لا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون قالت والله ما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وانزل الله عليه الوحي ببراءته الايات ثم قرأ قال ابشري يا عائشة فقراً عليها الايات - [00:39:33](#)

فقال ابوها وامها قومي وقبلي كذا ورسول الله وسلم واشكره قالت والله والله لا اشكر ولا احمد الا الله. هو الذي برأني. ثم قالت والله ما كنت اظن ان اني ان الله ينزل بقرآن - [00:39:58](#)

والقصة طويلة اذا قرأتها يملك من الحزن وانت بعيد فكيف ما نزل بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر ونزل بابي بكر وبال البيت الصالح هم والمنافقون يتكلمون في الفري - [00:40:19](#)

فانتصر الله لها. اذا قرأت الايات تجد تجد النصر. اولاً انه برأه. ثانياً كيف وصف الناس الذين كيف وصف المنافقين اهل الفري؟ وكيف وصف الذين يحبون انتشارها علمنا الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب عظيم. اعوذ بالله في الدنيا والاخرة - [00:40:42](#)

فانتصر الله لها انتصارا. قل ان الذين جاءوا بالالفك عصابة منكم لا تحسبوه شرا لكم. بل هو خير والله يعلم وانتم لا تعلمون. العواقب الله يعلمها ورفعها الله ثم اخبر بانها لما ذكر خبرها وقصة طولها بكذا ثم قال ان الذين يرمون المؤمنات - [00:41:11](#)

الغافلات المحن الذين يرمون المؤمنات الغافلات المحن الذين يرمون المحسن. المحسنات الغافلات اول الاية المحسنة المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة. انظر الى الانتصار ثم ذكر تشريفه بالوصف - [00:41:41](#)

وقال والطيبون والطيبات للطيبين. قبلها قال ها الخبيثات للخبيثين. تمهيد الى التبرئة هذي عندها رجل طيب لا تكون خبيثة تقولون تصفون بهذا؟ لا ثم قال والطيبات للطيبين. اذا هي طيبة. تزكية من الله - [00:42:11](#)

اولئك مبرؤون مما يقولون البراءة جاءت من السماء ثم قال لهم رزق لهم مغفرة ورزق كريم بفضل الله اكبر نعم التي قالها؟ التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. هذا في الصحيحين رواه - [00:42:37](#)

البخاري ومسلم. نعم. فريد والثريد هو الخبز مع اللحم. وباتفاق انها اعلم نساء الصحابة. وقول المصنف خصوصا وخص منهن اثنتين هما افضل النساء على الاطلاق. فاهل السنة والجماعة يقولون جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبالاخص هاتين - [00:43:10](#)

كونهما اخص ازواج الظاهر يتولون مو يقولون يتولون نعم فاهل السنة والجماعة يتولون جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبالاخص سهاتين لكونهما اخص ازواج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:34](#)

وقد اختلف ايها افضل. عائشة او خديجة. واستدلوا على فضل خديجة بما ذكر. وقوم قالوا عائشة افضل بالحديث ومسألة التفضيل

شيء سهل. والصواب والحق ان عائشة افضل من خديجة في الاشياء التي امتازت بها وخديجة افضل في - [00:44:01](#) الاشياء التي امتازت بها. وهذا ينبغي سلوكه في مسائل التفضيل. هذه قاعدة اذا كان التفضيل ليس فيه فيصل من النصوص تؤخذ بهذا بالعدل مسألة التفضيل بين الغني الشاكر ام الفقير الصابر - [00:44:22](#) الطول طولوا العرض طولوا وعرضوا في الكلام وقال شيخ الاسلام افظلمهم اتقاهم افضلهم اتقى. اتقاهم لله هذا من حيث التفضيل. لان هذا شكر على نعمة الله وهذا صبر على بلاء الله - [00:44:45](#) افضلهم اتقى. جاءت في النصوص ذكر فضائل الصبر وذكر فضائل الشكر الى اخره كلاهما له فضائل. نعم. والصديقة اعطيت سبحان الله من الناس من يستطيع على الصبر ولا يستطيع على الشكر - [00:45:05](#) اذا ابتلي صبر عنده من من القوة البأس والصبر والتحمل واليقين ما يدفع فيه آآ الجزع ولا ولو ولي نعمة لاضرت به. الرخاء يضر به ولذلك الله عز وجل يحجب عن وليه ما يفسده ان ان رأى فيها انها يضر به - [00:45:30](#) وبالناس بالعكس لو ابتلي لكفر. او جزع فان كان وليا لله عافاه، خفف عليه البلاء وهونه عليه بانواع التهويل. اما ان يجعله مخففا ومعه ما يدفعه او مقسما بدلا يجتمع له مرة واحدة فيكون شديدا يكون مقسما على اشياء فيأتيه الم الجوع - [00:46:02](#) ويأتيه الم في اصبعه والم في ظرسه. والم في كذا وهم في على شيء. فيأتيه لكن لو نزل به البلاء مرة واحدة في شيء عظيم قد يجزأ. وقد يكون مع النعم والرخاء مخبئا منيبا الى الله. فيليه - [00:46:36](#) الله عز وجل النعم لانه يشكر عليها. ويحميه من البلاء. يعافيه. فاذا اذا ايضا الفضل لا ليس عائدا الى هذا وهذا. فقد يكون هذا العبد لو ابتلي بالبلاء لكفر. ولكنه مع النعم والرخاء شاكر. ولما - [00:46:56](#) من اولياء الله وكل ذلك يعود الى فضل الله وتوفيق اللهم انا نسألك العافية واليقين. نسألك ان تجعلنا ممن اذا اعطي شكر. واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر نسألك اليقين والعافية - [00:47:16](#) والصديقة اعطيت من منة التصديق شيئا كثيرا ما ليس لغيرها. وان الصديق كثير التصديق رحمه الله الى قضية الصديق الاصل في الصديق الصديق في الاجمال مثل المؤمن لذلك قال عز وجل والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون - [00:47:39](#) بالتعبير هذا هم الصديقون. والكلام مجمل. الذين امنوا بالله ورسله. فهم صديقون لكن الصديقية درجات مثل ما الايمان درجات ولا يوصف بها الا من كان اكثر صفة بها. اكثر ولذلك بعض العلماء قال الصديق - [00:48:11](#) اه الصادق في قوله وفعله المصدق بلا ريب وشك. هذا الذي يبلغ هذه الدرج. واذا نظرت في هذا وجدته ينطبق على اكثر الصحابة ذلك يتميز بهذا الوصف ابو بكر. وابنته عائشة. تتميز بهذا الوصف عند اهل السنة والجماعة بهذا ابو بكر. هذا اميز صفة - [00:48:35](#) له والا فصفات الكمال عنده كثيرة. وعمر تتميز بالفاروق وابو بكر لا شك انه فاروق لا شك ان الامر الذي فيه ابو بكر يفرق بين الحق والباطل. فلما التبس على الناس في شأن - [00:49:01](#) فرق الناس عرفوا الفرق بين الحق والباطل ابي بكر ووجود ابي بكر. لما التبس على الناس امر موت النبي صلى الله عليه وسلم حتى على عمر حتى على عثمان حتى على علي على بقية الصحابة. فرق لهم بين الحق والباطل في هذا ابو بكر - [00:49:21](#) بكل ثبات ويقين ودخل عن النبي صلى الله عليه وسلم وكشف عن وجهه وهو مسجى وقبله مرات قال بابي انت وامي يا رسول الله اما الموتة التي كتب الله عليك فقد مت ذقتها. والله لا يجمع الله عليك موتتين ابدا - [00:49:41](#) يعني اذا بعث يوم القيامة ليس بعده موت ثم خرج الى الناس وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات. ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت. الم تسمعون - [00:50:01](#) قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم علم الناس قال ابن عمر فخرج الناس يتلونها كانها نزلت عليهم لأول مرة من الذي جاء فرق الله به في هذه القضية الفاصلة؟ التي لها فرح لها المنافقون ورأوا فيها - [00:50:15](#) دعم للدين حتى ان عمر سل السيف وخوفهم بالسيف وهم فرحوا قالوا الان ان تقوظ الاسلام فلما جاء ابو بكر وظهرت قوة الايمان والمؤمن وصعد المنبر وخاطب الناس وقال الكلمة لفيصل قال محمد لو مات دين الله ما يموت. عند ذلك صار الفرقان بين الحق اندمغ

الذين فرحوا وعلموا انه كما قال الشاعر من العرب اذا مات منا سيد قام سيد فعول لما قال فعول لما قال الرجال فعولوا اه عرفوا انهم ليس لين هدم هؤلاء. ثم لما جاءت فتنة الردة وقف ابو بكر وقال والله لو منعوني عقالا - 00:51:06

كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه وقالوا كيف تسير الجيش ولا يبقى احد وارتدت العرب ويغزون المدينة؟ قال احل احل لواء عقده رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لا - 00:51:33

كله حتى انفضه. والله لو اخذت الكلاب برجال نساء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة. ما احل ذلك اللواء فانفضه وامضاه. وهم يقولون له الصحابة كيف تفعل هذا؟ تذهب بالجيش والعريضة تريد ان تغزو المدينة. قال احل - 00:51:50

النبي صلى الله عليه وسلم ما حلم فانفضه. هذا اليقين. فرق بين الحق والباطل في حرب الردة ناقشه عمر والصحابة ومجادلات واجتماعات ويقولون له كيف تفعل؟ كيف تقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل - 00:52:10

الناس حتى يقولوا لا اله الا الله ويشهد اني رسول الله فان قالوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم. قال ان ان الزكاة حق المال وانها اخت الصلاة. والله لاقاتلتهم ولو كنت وحدي - 00:52:28

هذا الامر فرق فيه بين الحق والباطل على عمر. لكن تميز ابو بكر بصفة اعظم من هذه وهي صفة الصديقية فمدحه الله بها وهي صفة الصديقية. فمدحه الله بها وعمر الصديق وقفوا في التصديق كثيرا جدا لكنه كانت سبقه ابو بكر اليها - 00:52:47

كان له صفة الفاروقية لان هذه من اعظم صفاته عليه الصلاة والسلام. وكذلك بقية الصحابة على هذا المثال. هذا المثال كذلك عائشة صديقة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم صديقات لكن لها من الميزة ما ليس - 00:53:16

لغير مريم قال وامه صديقة قال الله فيها. مريم مؤمنة صالحة. ذكر الله قصة امها في القرآن في احسن ذكر. لكن هذه كانت اعظم تصديق. لما جاءها الملك بصورة رجل واراد كذا فلما قال لها هذا الامر قال - 00:53:36

اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. فلما اخبرها ولم يتعرض لفرجها بشيء نفخ ولم يأتي علمت انه ليس بانسان فاجر ولا بشيطان انما هو نفخ فيها من روحه هنروح - 00:53:56

تصدق كلمات ربها ورسله وكانت من القانطين. لما جاءها الرسول هذا جبريل صدقت به. هنا الصديقية وان كان نالها من الهم والحزن الذي وصفه الله عز وجل ومع ذلك صدقت. قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا - 00:54:13

ما يتمنى الانسان الموت الا فيما هو باشد من الموت الا ما هو اشد من الموت قال اذا لم يكن الا المطيء منية مركب فما حيلة المضطر الا ركوب والمنية. اذا اضطرها الانسان ما له الا هذا - 00:54:34

وقال وحسبك بالمنيا ان يكن امانيا. اذا واحد متنبى كفى بالمنيا ان يكن منيا او حسبك بالمنيا يكن مع امانى الموت يصير امنية للانسان هذا اشد ما هنالك وذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفتن اخر الزمان حتى يأتي الرجل الى قبر اخيه يقول يا ليتني مكانك في الموت. اذا من شدة الامر - 00:54:56

المهم اه الكلام على الصديقية. نعم. كم بقي؟ دقيقة نختم الكلام هذا سريع. والمصنف رحمه الله ما تعرض لهذا هنا. نقف عند كلمة واختلف في ايها افضل. الماضية يكون الوقت - 00:55:23

والله اعلم اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ونسألك ان تغفر ذنوبنا وعيوبنا وان توليني تولينا اصحاب نبيك وان تلزم سنته يا رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:48